بسم الله الرحمن الرحيم



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

قسم الميكروفيلم

رقم المخطوط	
العنوان	الاجوبة المكية
اسم المؤلف	محمد بن مرزوق
عدد الأوراق	
تاريخ النسخ	
المقاس	

ملاحظات : مكتبة العياسى

13

فقه

الأجوبة المكية على الأسئلة الحفيظية

حفظهما رب البرية

آمين

اسم المؤلف : محمد مكي بن عزوز التونسي

٩ ٤

١٨ ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص لغة العرب بالضاد وميزهم بما خوهم عن
مشابه ومضاد والصلوة والسلام على من قال «اقرؤا القرآن بلحون
العرب واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين» صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه الذين باتباعه نالوا الارب وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

وبعد فيقول الحقير المعترف بتقصيره فى خدمة البارى عبد الحفيظ
ابن عثمان القارى انه لما ان ترك التركى عن الرحاب الحرمية والاقطار
الحجازية وسارت فى السياحة الى النواحى المصرية والممالك الرومية

سمعت

مخالف
سمعت فى كلام الله عز وجل ما يوجب الانزعاج ويجلب الوجل من تحريف وتفسير
والحان ويجب انكاره على كل انسان خطر فى خاطرى الفاتر لان مثلى
عن هذه المسائل قاصر ان اسئل العلماء الاعلام عمادى الاسلام فى
هذه الاعوام ليبينوا للمسلمين عموما والقراء خصوصا الحلال والحرام
فقدمت هذا السؤال المنظوم لعلامة العرب والروم الاستاذ الكامل
جامع الفضايل ومقدم العلماء الافاضل السيد محمد مكى
ابن عزوز التونسى سلمه الله تعالى وكل شهم ذى غيرة وحمية دينية ان
يجيب عليه بما يظهر له رجاء الثواب واسئل الله التوفيق وان يهدينى والمسلمين
لاقوم الطريق آمين

[illegible] من العلماء الوهابية ٤

السؤال

ما قولكم يا صفوة العلماء — انتم شموس العلم عين هداء
انتم هداة الخلق اذ عم العما — انتم بدور الحق ضد شقاء
انتم نجوم العدل وراث الهدا — بالحق غن طه لدى الانباء
انتم شفاء الداء ان عدم الدوا — انتم دواء الجهل فى الاحياء
انتم قذى فى عين كل معاند — لم يلق نورا بل حظى بعماء
هذا كلام الله حرف لفظه — عمدا بكل تعنت ومراء
فالثاء سين بدلت والذال زا — والوقف لا تسئل عن الخلطاء
والضاد ظاء ابدلت يا سادتى — كضل ظل بنطق كل هجاء

هل مخرج للضاد يتلى ام لـه ٭ ثان افيدو جملة العلماء
وهل التفشي من صحيح صفاته ٭ في قول جابر جاء للقراء
هل من الطواحن مخرج ام في التي ٭ وليت لاضراس لدى الاقراء
كم فيه معترك الفحول من الاولى ٭ سلفوا بتاليف كسيف قضاء
لكنه في الكتب مندرس لقد ٭ اسمعت ان كانوا من الاحياء
لا يفقهون نصوص علم سطرت ٭ والشمس قد تخفى على الرمداء
وسمعت ظا لا مخرج فانت له ٭ من غير معتمد انت بهواء
قالوا هي الضاد التي قد انزلت ٭ في لفظ قرآن على الفصحاء
لم تعرف العرب الذي بلسانهم ٭ نزل الهدى حرفا بغير تواء
ام هو اختراع في زمان قل فيـــه العلم والانكار من علماء
هل في الصلاة تجوزون قراءة ٭ من غير تجويد وفرط عناء
ما الحاكم ان تاليه غير مخرجا ٭ مع قدرة للضاد او للظاء
او يستحي لما يخاطب ربه ٭ باللحن في جهر وفي اخفاء
ما حكمه في الشرع يا اهل النهى ٭ حال التعمد في دعا وثناء
هذا كلام الله معجز خلقه ٭ هو للقلوب جلا وعين شفاء
هو حافظ تنزيله بجلاله ٭ وموفق يحميه من اعداء
حارت عقول الكفر في اعجازه ٭ ان ابدعوا وجاروه في الاحصاء

قد صح

قد صحح الفاظه في طبعه ٭ والغمر يقرؤه بلحن غناء
هل جائز وضع المثاني كالاغا ٭ ني في المغاني مجلس السفهاء
او وضعه في آلة قد احدثت ٭ للصوت حفظا عند قصد حداء
كالذكر يمنع ما اتى للدين من ٭ خطب الاذان بمنهج الحنفاء
من فسروا طيرا ابابيلا بمكـــروب وسجيل بطين حماء
فمن اهتدى فبفهمه قد اخرج الـــعلم الغزير الى عيون الرائي
من نرتجي للدين يكشف غمة ٭ عمت على الاسلام بالاغماء
غير ابن عزوز امام الهدى ٭ بالحق يفتي لا باخذ رشاء
من مغرب في مشرق يبدي السنا ٭ في المطلعين له ضيا كذكاء
من ذا الذي يرقى ويبلغ شاؤه ٭ هذا العمري واحد الفضلاء
ان كان فينا قائم فهو الذي ٭ بالعلم يرقى ذروة الجوزاء
افتوا الانام بكشف ما اوضحته ٭ في ذا السؤال لمعشر القراء
والقارئ المضطر يعود داعيا ٭ بخلاصنا من حالة الغرباء
وكذاك كاتبها الفقير لانه ٭ كمد الفؤاد حليف كل عناء
يا رب طه بالنبي وآلـه ٭ زلزل جيوش الكفر عند لقاء
وصلاة ربي ما دعا داعي الفلاح ٭ على النبي وآله النبلاء

الجواب

وافت تبختر فى سنى وسناء ... ليرى الانام نموذج الحوراء
فلادة فى جيدها انتسقت فما ... تركت جمال النظم للجوزاء
ام ثغرها اللألاء أو ما برقه ... لوصال مضناها وقطع جفاء
ماذا السواد ذى ذوائب فتنة ... برزت لتصبي كمل العظماء
ام ذى عيون كواعب صفت لكى ... تغتال اسداً أو هى سرب ظباء
كلا وتهم الحرف افهم ان فى ... ذوق المعانى نشوة الصهباء
فى عالم الافكار اضعاف لما ... يهواه جسم اذ يراه الرائى
ولكل مرتبة وكل دراية ... اهل فخذ بالعذر للجهلاء
ايه اخا النصح المبين نهاك ... ما يستطاب لدى ذوى الاجاء
يا ذا الحبيب تحركت بك غيرة ... دينية فى همة شماء
لما رايت مراسم الاسلام فى ... خلل وكانت فى انتظام نماء
وتلاوة القرآن ثم صلاتنا ... قد ضيعا علنا صباح مساء
قد ضيعا بالجهل او بتساهل ... ايثار حظ النفس والاهواء
فطفقت ترشد مع باسنن الهدى ... بالجهد سالك مسلك النصحاء
تبغى المعاين وانت فى زمن به ... ذو الدين وفق النص فى الغرباء
من اجل ذا استفتيت والفتوى بما ... ستراه ليس عنك ذات خفاء
فقريضكم يحوى مباحث خمسة ... تدريقها للروح خير غذاء

فقريضكم

فقريضكم ضيف عزيز ما ارتضى ... نزلا بغير منصة الأحشاء
لكن بما يقرى فنوع هكذا ... اخذ أو تركا عزة الكبراء
فخذ الجواب وكل علم اجابة ... بدئت مزيته بالاستفتاء

مبحث تحريف الفاظ القرآن العظيم فى التلاوة

تحريف لفظ من كتاب الله عن ... عمد ضلال فيه كل شقاء
ومن التعمد من تلا مستعجلاً ... عجلاً يخالف مجمع القراء
ولعادة ولرب تابع عادة ... ضلت مراشده بطن نجاء
من ذاك قلب الذال زايا صافراً ... والسين يجعله محل الثاء
لو كان فاعل شبه ذلك اعجماً ... لا يستطيع تلفظ العرباء
او كان يخطى ذاهلا فالشرع قد ... منح المكلف عثرة الاخطاء
ولقد سمعنا قارئاً فى مسجد ... يتلوه اعجم راكب الهوجاء
وبذلك النادى تلاه محرراً ... مثل الاعارب معدن الفصحاء
هذا تلاعب فاجر ام جاهل ... بمكانة القرآن كاستهزاء
قال الرضا القاضى عياض والرضا ... منا على قارى قرى الكرماء
تبديل حرف مجمع عنه اذا ... عمداً جرى كفر بلا استثناء
وافادنا النووى هذا الحكم من ... اجماع هذى الامة الغراء

تجويده لا سيما بصلاتنا ... حتم وماموره بالاستيفاء

وصلاة ذى لحن على خطر ففى ... بطلانها خلف لدى العلماء

وخليل افهم فى قراءة لاحن ... تفصيل حكم ضيق الارجاء

انكان فى ام الكتاب عثاره ... لاخلف فى البطلان للفقهاء

واختار بنانى فاس صحة ... ميلا ليسر الملة السمحاء

لكن مع التحريم ان وجد الذى ... يدرى حدود مبانى الاقراء

ومتابعو النعمان ارجح قولهم ... للغانمى المشرف الاضواء

بطلانها ان كان اهل تعلم ... الا العوام فانت بالاعفاء

وشبيهها فتوى الرضا النووى فى ... شرح المهذب درة العرفاء

والهيتمى الفذ عالم مكة ... ابداه معتمدا بحسن جلاء

مبحث النطق بالضاد

اما امتياز الضاد سهل عند من ... عاناه بالتلقين والالقاء

وله التباس غالب بالظا لمن ... عرف الحدود يفوز بالعلياء

الضاد مخرجه بحافة مقول ... يمنى او اليسرى بغير عناء

بلصوقه الاضراس وهو مخرج ... فرد على الجهتين فى الاخفاء

فرد بوصف الاستطالة ما له ... زمن كمثل الاحرف الشركاء

وبكونه لمقدم الفم عنده ... قرب قليل جاوزوا اللطاء

والحال بين المنطقين تغاير ... فرق جلى مثل شمس ضحاء

فالظا

فالظا لولا المميز بالاطباق جا ... ذالا كمثل الطاء حول التاء

والصاد بالاطباق فارق سينه ... فاولا امام الفم خط سواء

ومن الخطا فى الضاد يلفظ حرفه ... دالا يفخمه مع استعلاء

او باللسان يمس جلد الحنك او ... شفة عن الاضراس نطقا نائى

والبعض يلفظه كلام فخمت ... والكل منعوت بنعت عداء

اللفظ بدله مع المعنى وذا الـ ... ـتحريف من يرضى عد السفهاء

للضاد شرط لا يكون لغيره ... فاسمعه فيه العون للاملاء

ريح من الفم بانضغاط بارز ... معه فتسمعه كنفر انا

لكن بغير تعسف كتعمد ... بالنفخ والغالى رهين بلاء

ويظن بعض المعتنين واخطؤا ... ان استطالته بطول بطاء

يمضى زمانا فى تكلف نطقه ... فيفوته قصد مع الاعياء

فالاستطالة فى مكان حازه ... لا فى الزمان ولا بصوت هواء

صفة التفشى ما فشت ومفيدها ... قول الخليل من القدا الفضلاء

لكنهم ردوه فالاحرى به ... شين هو المقروء فى الانداء

الضاد مضبوط متين ما رأت ... فيه التفشى دقة البصراء

ووجوبه نطقا بلا ريب فمن ... يلغيه زهدا يلق شر جزاء

مبحث وقوف القرآن

اما الوقوف فتركها لا ينبغى ... ولعل جاهلها عظيم غشاء

لولا المواقف ما استبان تعلق … لكثير آي الذكر والانباء
كان الصحابة يحفظون توقفه … كالحل والتحريم باستقراء
وجمال رونقه يزيد بوقفه … والخلط شان بصيرة عمشاء
وقفوا من انفسكم عزيز دوهم … بعليه ما بد أحيف جفاء
فاختلفهم القصد وتجنب استوا … ذا في المصاحف منه مسرى الداء
وسواه قس وهل التدبر ممكن … مع خلط نسق امامها بوراء

بحث قراءة القرآن بانغام الاغاني

اما الاغاني في التلاوة متى … اصحابها مصيبة دهماء
الا بجمع شروطها فاسمع لما … يتلى عليك وشده بوكاء
ان لا يقدم صنعة التحسين في … صوت على قانون علم اداء
مد المقصور وقصر مديك … كالادغام وغنة إخفاء
وسواه من آدابها فمفرط … تبعا لانغام من الجنناء
هذى الشروط بالاتفاق لقارئ … اما الذي يحوه للاصغاء
واني لسمع الذكر الا انه … يختار صوتا راق اهل ذكاء
فالقصد يستمع الكتاب تدبرا … لا لاشتهاء النفس صوت غناء
ودليله ان لا يفارق قلبه … معنى الكلام بنغمة حسناء
ومن المشاهد ان مستمع اولا … يتأوهون كمشتكى الارزاء
والبعض يطرب بسماع وربما … يهتز صائح صيحة السراء

سهم

سهموا معنى الحرف وقت زدروا … كلا ورب الغيث والانواء
ما ثم جوف يحتوي قلبين دع … تلبيس اهل الغي والاغواء
ما يجيء بالقرآن الا للهدى … بحضور قلب تخشع وبكاء
ما يستحون من اتخاذ كلامه … سبحانه للهو ساتر وقاء
وسماعه من آلة واذاعة … لعبا وتلو خطبة الخطباء
هزؤا بدينهم بطمس بصيرة … تبا لمعشر شقوة سفهاء
وردفه ذكر معقبا تصلاتهم … يزني مسبحهم كهزل مكاء
فالذاكرون تلعثموا غلطا به … والمنصتون لهوا بسمع حداء
واسمع لبدعي ينادي بالدعا … تمييقه في سجعة الورقاء
آمين آمين المغني باسمها … اجمال صوت مسرع بعطاء
او ربك الرحمن في بعد غدا … يحتاج من داع رفيع نداء
امر النبي بخفض صوت مسبح … وتضرع ذي خفية بدعاء
وبه كتاب الله جاء مصرحا … ايثاب ذكر تصنع ورياء
لم يعلموا من كان يصنع متزدا … للاقتراب يجاب بالاقصاء
والعلة الكبرى التي منها البلا … داء التعود معضل الادواء
كم بدعة ورذيلة سهلت على … قوم بها اعتادوا بلا استحياء
كم سنة وفضيلة سبقت لمن … ما اعتاد يظهرها من البلواء
اين التقايا خير امة اخرجت … للناس ذات شريعة زهراء

امر أمعروف وهي مناكر ⁂ يا قوم شأنهم آمر نهـآء

بحث تفسير القرآن بمقتضى الافكار الجديدة

اما الذين يفسرون كلامه ⁂ سبحانه بالحدس والآراء
ولعها بفلسفة راواها جة ⁂ معصومة من زلة وخطاء
شيموا رواتها وبعض قلدوا ⁂ صبغ القرين بصبغة القرناء
وتجرأوا حتى بها وزنوا الهم ⁂ اخبار غيب صح بالاجماع
هذا من الالحاد في آياته ⁂ والملحدون معاضد والأعداء
ايماننا بالغيب اول آية ⁂ في المصحف المتبوع للسعداء
تفسيرهم طيراً ابابيلا بمكـ ⁂ ـروب نعد جالب الأسواء
اي اضطرار موجب لعدولنا ⁂ عن ظاهر بحجة بيضاء
والشرط في التاويل رد العقل ما ⁂ في ظاهر بالقطع قطع مضاء
للعقل ايضاً منتهى من جازه ⁂ في الحال يهم بفتنة عمياء
جزموا بطنيا هم شغفاً بها ⁂ والظن غير الحق في الأشياء
مست عقائد في الصريح ردها ⁂ قالوا اقتضته قواعد الحكماء
يا قوم ما لكم خلطتم ذا بذا ⁂ لا تعقدوا عقداً بغير ضياء
تصديق ما شادوا نهج صنايع ⁂ لا ضير تسليماً الى الخبراء
اذ ثم ما كشفاهم والدين لا ⁂ ينفي حقائقها لدى العقلاء

اما الذي

اما الذي هو من وراء فهو مهم ⁂ جرح على فهم معتد خطـآء
سبحانك اللهم هذا منكر ⁂ بهتان فاكتبنا من البراء
شكراً لمن اسدى لنا النشوة ⁂ تزري ببهجة روضة غناء
هذا وقد هيجت لي اسفا خبا ⁂ واثرت لي املا لنجح دواء
فعسى نهوضك فيه نفع للورى ⁂ اذ كنت صالح نية بصفاء
اهلها عبد الحفيظ وخذ لها ⁂ في فطنة ومعزة قعساء
علم كعلمك نافع لهدى به ⁂ والنفع راس الشكر للنعماء
اقبل جواباً ثم ضمن قصيدة ⁂ طاعت قوافيها بلا استيفاء
واقتك ترفل في مروطها فوق ردها ⁂ محمرة الوجنات ذات حياء
للمصلحين تمتع وكفيلة ⁂ ببصارة الانوار والظلماء
والمدبرون قساة افئدة لهم ⁂ منها اشارة منذر الاصلا
كعصا الكليم له متاع والبغا ⁂ ت انهم في حية رقطاء
يا رب وفق والذنوب اغفر لنا ⁂ وكن الولي لنا وجد برضاء
وصل الصلاة مع السلام على الذي ⁂ ختم النبوة سيد الشفعاء

تمت

الابيات لابي ص

وخطر في البال ان اكتب منها هذا المثال وان يدر فيها هذه ورأيت السؤال عنها تقتضيه ظروف الاوقات وارسلها الى من اعرف منه الحمية الدينية والذب عن الشريعة المحمدية عين اعيان علماء الشام وبقية الفضلاء

العظام السيد محمد عارف المنير الحسيني لازالت ذاته مشرقاً لانوار العلوم وبدر فضله جالياً لجهل كالغيوم آمين هذه الزيادة في السؤال بعد ما تقدم

من نرتجي للدين يكشف غمة … عمت على الاسلام بالاعماء
غير المنير من به اتضح الهدى … بالشرع يقفى لا بقول رياء
علامة بالشام ضاء سناؤه … وعسى يضيء الى مغيب ضياء
فهامة جمع الفضائل والتقى … وعلا على القراء كالجوزاء
ورع فلا تأخذه لومة لائم … في الله عارف صولة الجهلاء
افتوا الانام بكشف ما حررته … في ذا السؤال لمعشر القراء
نصوص شرع تردع الزنديق عن … ترك الصلاة وحل اكل رباء
يارب طه بالنبي وآله … نكل لجيوش الكفر عند لقاء
وابق الخليفة شامخ العلياء في … تخت الخلافة قاهر الاعداء
سلطاننا عبد الحميد هو الذي … سطعت مزاياه كنور ذكاء
من آل عثمان الذي بسيوفهم … خصوا بنصر الدين في الامراء
ارجوه يأمر بالصلاة اقامة … للدين دوماً عند كل نداء
ادرك بقية امة قد ضيعت … صلواتها بالجهل والاهواء
لا يحضرون جماعة او جمعة … ويرون من صلى باستهزاء
ويزع بالسلطان اقوى شاهد … بحديث احمد سيد الشفعاء

والقاري

والقاري المضطر يدعو ربه … بخلاصه من حالة الغرباء
وصلاة ربي ما دعا داعي الفلا … ح على النبي وآله النبهاء

الجواب

يا عمدة العلماء والفضلاء … يا عمدة الفصحاء والبلغاء
يا من غدا شمساً يضيء بفضله … ومحاسناً غيهب الجهلاء
يا من سما عزاً ومجداً في الورى … فتفاخرت فيه ذرى العلياء
يا من تصدر للافادة فارتقت … فيه الفوائد هامة الجوزاء
يا مفرداً في العصر بل يا واحداً … في الدهر بل يا افقه الفقهاء
هذا كلام الله محفوظ كما … قد جاء فيه النص دون مراء
لا تبتئس في فعل قوم بل لواء … بعض المخارج خبطة العشواء
هم جاهلون ويجهلون بانهم … جهلوا وهذا ديدن الجهلاء
لا يرعوون لرادع او يسمعو … ن لناصح تباً لهم من داء
صم وبكم بل وعمي لديهم … تملكتهم الدنيا من القراء
طبعوا على غي وانت تريدهم … صفواً من الاغيار والاغواء
ضربت عليهم ذلة الجهل التي … فيها انقياد عصبة السفهاء
دخلوا بعلم لم يكونوا اهله … وفسادنا امسى من الدخلاء

علم القرآءة بالتلقي مسندا ... متواترا قد جاء عن امناء
عرب وما من اعجمي فيهم ... ذي لكنة بالضاد وبالظاء
نقلوا القرآن لنا مشافهة كما ... سمعوه من في افصح الفصحاء
وفق الذي جبريل نزله على ... قلب له من مبدع الاسماء
بالثاء والظاء وبالذال الالى ... ثبتت مخارجها لدى العلماء
في ان اخراج اللسان بها اذا ... شرط فدع اقوال ذي الاهواء
وبدلت ان تعرعنه ذاتها ... فالثاء سين عند ذي الاحصاء
والذال زاي رققت والظاء زا ... ي فخس حقق اخا النبهاء
جهلوا المخارج والرسوم فهم هم ... خلطوا ولا عتب على الخلطاء
زعموا لسان العرب مثل لسانهم ... وهما فقاسوا الضوء بالظلماء
جاءت للاستعلا ولاطباق وما ... فيه التفشي بل بجهر رخاء
من بين الاضراس ومن جهة اليمـ ... ـين او اليسار ومنهما بعناء
والظاء غير الضاد فاسمع ما وردوا ... وارو لما سمعت من القراء
وقرآءة القرآن ليس مجودا ... شرعا محرمة لدى الفقهاء
وكذا الحديث فانه كذب على ... خير البرية ابلغ البلغاء
اما الصلاة بغير تجويد فما ... من قائل بالحل والاجزاء

ومبدل حرفا بحرف مطلقا ... من واجب لفظا بها كالحاء
فسدت بذاك صلاته الا الذي ... هو عاجز فلنفسه كالداء
وجماعة لا يحضرون جماعة ... او جمعة ويرون باستهزاء
الشرع كفرهم واوجب قتلهم ... اذ ان ذلك ردة وتنائي
واللاء قد جعلوا القرآن تغنيا ... كالشعر ضلوا عن طريق هداء
اما اذا لم ينبذوا احكامه ... لا باس ان تتلى اذا بغناء
من فسق الطير الابابيل بمكـ ... ـروب وسجيل بطين حماء
فبرايه قد قال وهو محرم ... واذا استحل فكافر بدها
بل خالف النص الصريح وان ذا ... يكفي بتكفير لذي الاهواء
مولاي يا عبد الحفيظ ومن به ... وبمثله الوراث من علماء
الله يحفظ دينه وكتابه ... من كيد اعداء ومن جهلاء
هذا جواب عاجلا نظمته ... لسؤالك المنظوم من لألاء
وافاك منك اليك وهو مفاخر ... اذ كنت مصدره ابا مولائي
لا زلت ترتع آمنا ومعززا ... في ظل حامي الشرع في الانحاء
سلطاننا عبد الحميد المجتبى ... ظل الاله نتيجة الخلفاء
ملك لقد احيى الحجاز بحزمه ... والمسلمين بهمة علياء
وعليه عاد الوفد وفد الله مبتـ ... ـهجا وقد فاهو بخير دعاء

هذا أرتقي أصلح آمنا ... سهلا على الاشياخ والضعفاء

يا ربنا بالمصطفى وبآله ... وبصحبه والبيت والاسماء

ليعش لنا سلطاننا سامي الذرى ... عمراً طويلاً قاهر الاعداء

والنصره نصراً دائماً ومعززاً ... والصادقين له من الوزراء

تمت وبالخير عمت